

611) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 517)

لفضيلة الشيخ أ.د.سعد الخثلان

سعد الخثلان

النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. اذا وجدت من نفسك حرصا على التفقه في الدين وحرص على طلب العلم ومحبة لذلك فهذه اشارة ان شاء الله على انه اريد بك الخير. ومفهوم هذا الحديث ان من لم - [00:00:00](#) يورد به الخير لا يوفق للفقه في الدين الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين حياكم الله تعالى في هذا الدرس العلمي - [00:00:20](#) في هذا اليوم الاثنين العشرين من شهر رجب من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين للهجرة اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العلي الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا - [00:00:34](#) ربنا اتم لدنك رحمة وهيب لنا من امرنا رشدا اللهم انت عضدي ونصيري بك اصول وبك احوال وبك استعين هذا هو الدرس العشرون من هذا العام ونبدأ بالتعليق على لطائف الفوائد وكنا قد وصلنا عند الفائدة رقم سبعمئة - [00:00:50](#) خمسة عشر الغبطة لا تنبغي في غير العلم مع حسن العمل وهذا الكلام منقول من كلام ابي محمد ابن حزم في مداواة النفوس اه قال العاقل لا يفتبط بصفة يفوقه فيها سبع او بهيمة او جماد - [00:01:09](#) ثم مثل لذلك بامثلة قال فمن سر بشجاعته فالاسد والذئب اشجع منه ومن سر بقوة جسمه فالفيل اقوى جسما منه ومن سر بحمله الاثقال فالحمار احمل منه ومن سر بسرعة عدوه فالكلب والارنب اسرع منه. اسرع عدوا منه - [00:01:32](#) ومن سر بحسن صوته فكثير من الطير احسن صوتا منه فاي فخر واي سرور فيما تكون فيه هذه البهائم متقدمة عليه ولكن من قوي تمييزه واتسع علمه وحسن عمله فليفتبط بذلك - [00:01:53](#) فانه لا يتقدمه في هذه الوجوه الا الملائكة وخيار الناس فالعاقل لا يرتبط بصفة من هذه الصفات التي يشترك معه فيها بعض الحيوانات آآ من سر بشجاعته فالاسد اه اشجع منه - [00:02:11](#) منشور من صرة بشجاعته فالاسد اشجع منه ومن سر بقوة جسمه فالفيل اقوى جسما منه يعني آآ الاسد اشجع من الانسان والذئب اشجع ومن سر بقوة جسمه فالفيل اقوى جسما منه - [00:02:34](#) كذلك حمل الاثقال الحمار احمل سرعة العدو والكلب والارنب اسرع من الانسان حسن الصوت هناك بعض الطيور مثل البلبل وغيرها احسن صوتا منه فهذه يشترك مع الانسان فيها هذه البهائم وهذه الحيوانات والطيور - [00:02:55](#) فكما قال ابو محمد آآ اي فخر واي سرور فيما تكون فيه هذه البهائم متقدمة عليه وحتى فيما يتعلق البصر فهناك بعض الحيوانات اقوى بصرا من الانسان بل بعضها ترى في الليل - [00:03:14](#) خفافيش ونحوها كذلك السمع حيوانات بعض الحيوانات اقوى سمعة من الانسان الانسان يسمع في حدود ذبذبات معينة لكن الحيوانات عند بعض الحيوانات آآ قدرة على سماع اشياء آآ لا يسمعا الانسان - [00:03:34](#) ولذلك اخبر النبي عليه الصلاة والسلام بان الكافر او المنافق عندما يسأل في قبره من ربك؟ وما دينك؟ وما هذا النبي؟ يقول ها ها لا ادري. يضرب بمرزبة من حديد يصيح منها - [00:03:56](#) يسمع صوته كل شيء الا الثقلين يعني الا الجن والانس مع ذاك الحيوانات تسمع صوته ولذلك احيانا اه عند اه الزلازل الزلازل الانسان لا

يستطيع ان اه يتنبأ بحصولها حتى الان. مع هذا التقدم - [00:04:10](#)

لا يستطيع لكن اه يعرف الانسان ذلك بالحيوانات بحركة الحيوانات سبحان الله عطى الله بعض الحيوانات خاصية التنبؤ بالزلازل قبل حصولها وتحرص على ان تهرب من ذلك المكان الذي سيقع فيه الزلزال - [00:04:30](#)

فاعطى الله تعالى خاصية لبعض الحيوانات في بعض الصفات فهذه الصفات التي يشترك فيها الانسان مع هذه الحيوانات لا سرور فيها ولا فخر ولا ارتباط ما هي الصفة التي ينبغي ان يرتبط بها الانسان - [00:04:47](#)

والتي لا يشترك فيها معه فيها حيوان هي صفة العلم هي صفة العلم بالله ورسوله وشرعه آ مصحوبا بالعمل والا العلم ايضا بدون عمل وبال على الانسان لكن العلم مصحوبا بالعمل هذه هي الصفة التي ينبغي ان يغتبط بها الانسان - [00:05:03](#)

ويفرح بها. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا حسد الا في اثنتي على غبطة لا اثنتين. رجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها فاذا اعطى الله تعالى الانسان العلم مع حسن العمل هذه الصفة العظيمة - [00:05:22](#)

كما قال ابن حزم قال اه من قوي تمييزه واتسع علمه وحسن عمله فليغتبط بذلك فانه لا يتقدم في هذه والا الملائكة وخيار الناس ولهذا لما خلق الله تعالى ادم - [00:05:38](#)

اراد عز وجل ان يظهر شرفه للملائكة بامرين. الامر الاول امر الملائكة بالسجود له فسجدوا الا ابليس الامر الثاني اختار الله تعالى اشرف صفة في الانسان وهي صفة العلم فعلمه اسماء كل شيء - [00:05:57](#)

ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. قال يا ادم انبئهم باسمائهم عليها ادم انبئهم باسمائه - [00:06:15](#)

فاظهر الله تعالى شرف ابينا ادم بالعلم العلم مقرونا بالعمل هذه اشرف صفة في الانسان وهذه هي التي ينبغي ان يسعى لها الانسان ويكفي العلم شرفا ان يدعيه من لا يحسنه - [00:06:31](#)

ويكفي الجهل قبحا ان يتبرأ منه ممن هو متصف به الجاهل لا يرضى ان يقال له جاهل لكن الجاهل يفرح لو قيل له عالم او وصف بالعلم فالعلم هي اشرف صفة في الانسان - [00:06:52](#)

وقيمة كل انسان ما يحسن فعلى المسلم ان يحرص على اكتساب العلم وعلى الازدياد من العلم وقد امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بان يقول رب زدني علما وقل - [00:07:11](#)

رب زدني علما لم يأمر الله تعالى نبيه بطلب الزيادة من شيء الا من العلم اه انتقل للفائدة التي بعدها كيف تخفف وقع المصيبة عن الشعب قال وهذه نقلها الذهبي في السير - [00:07:24](#)

قال شريح اني لاصاب بالمصيبة فاحمد الله عليها اربع مرات احمد اذ لم يكن اعظم منها واحمد اذ رزقني الصبر عليها واحمد اذ وفقني لاسترجاع لما ارجو من الثواب. واحمدوا اذ لم يجعلها في ديني - [00:07:43](#)

آ مثل هذه المقولات عن السلف الصالح تدل على انهم ينظرون للمصائب ولبعث الاحداث من الزاوية الايجابية ولا ينظرون لها من الزاوية السلبية فبعض الناس اذا وقعت له مصيبة نظر لها من الجانب السلبي - [00:08:04](#)

فتسخط وتبرم واعترض على قضاء الله وقدره وتكدر خاطره وقلق لكن هناك من وفقه الله عز وجل وهم من ينظرون لهذه المصيبة من الجوانب الايجابية. كل حدث له زاوية ايجابية وزاوية سلبية. له جانب ايجابي وجانب سلبي - [00:08:28](#)

هذه المقولة عن الشعبي الشعبي يقول اذا اذا وقعت لي مصيبة فانظر للجوانب الايجابية لها ما هي هذه الجوانب الايجابية؟ ذكر اربعة جوانب الاول قال احمد اذ لم يكن اعظم منها. يعني هذه المصيبة - [00:08:49](#)

انها كانت كذا ولم تكن اعظم كان يمكن ان تكون المصيبة اعظم من هذا الذي وقع هذا يعني جانب ايجابي جانب اخر قال واحمد اذ رزقني الصبر عليها وبالصبر آ تحصل يحصل الاجر والثواب من الله عز وجل وتكفير السيئات - [00:09:05](#)

ومغفرة الزلات والله تعالى يقول انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. وهذا يدل على عظيم اجر الصابرين ويقول ان الله يحب الصابرين والله مع الصابرين والجانب الايجابي الثالث قال واحمد اذ وفقني للاسترجاع لما ارجو من الثواب - [00:09:30](#)

وفقني لان اقول انا لله وانا اليه راجعون ومن قال انا لله وانا اليه راجعون فقد وعده الله عز وجل الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون - [00:09:52](#)

من اصيب بمصيبة فقال انا لله وانا اليه راجعون ينال هذه الفضائل صلوات من ربهم وصلاة الله على عبده ثناؤه عليه في الملأ الاعلى ورحمة من الله تعالى وهداية واولئك هم المهتدون - [00:10:12](#)

هذه كلها فضائل لقول ان لله وانا اليه راجعون عند المصيبة الجانب الرابع واحمده اذ لم يجعلها في ديني احمدوا الله ان هذه مصيبة في في دنياي ليست في ديني - [00:10:30](#)

هذا ايضا جانب ايجابي فذكر الشعبي هنا اربعة جوانب ايجابية للمصيبة اذا وقعت وربما يعني مع التأمل يكتشف ايضا جوانب اخرى. غير هذه اه يعني مثلا ان هذه المصيبة تجعله يرجع الى الله عز وجل - [00:10:45](#)

وينيب الى الله سبحانه ويرتبط بالله عز وجل يعني هذا ايضا جانب ايجابي آآ كان هذا هو منهج السلف ولذلك اه يحصل عندهم الرضا بالمصيبة والانسان اذا الانسان اذا وقعت له المصيبة لا يخلو حاله من اربع - [00:11:07](#)

الحالة الاولى التسخط والتشكي وضرب الخدود وشق الجيوب والاعتراض على القضاء والقدر وهذا محرم الحالة الثانية الصبر وقد لا يرضى بالمصيبة لكنه يحبس نفسه الصبر معناه حبس النفس عن الجزع - [00:11:30](#)

وحبس اللسان عن التشكي وحبس الجوارح عن لطم الخدود وشق الجيوب والافعال المحرمة الحالة الثالثة الرضا تقع له المصيبة ويرضى بها لكونه ينظر لهذه المصيبة من الجوانب الايجابية التي ذكرنا - [00:11:50](#)

يقول انا سانال عليها اذا قلت انا لله وانا اليه راجعون صلوات من ربي ورحمة وهداية وتكفير سيئات وانال ثواب الصبر وانما وفي الصابرون اجرهم بغير حساب فيحمد الله تعالى ويشكره - [00:12:12](#)

ويرضى بما قضاه الله تعالى وقدره ومرتبة الصبر هذه مستحبة وليست واجبة بقول كثير من المحققين من اهل العلم لان اكثر الناس لا يستطيع ان يصل لهذه المرتبة وانما يصل اليها ويحققها اولياء الله عز وجل - [00:12:30](#)

فالرضا بالمصيبة مستحب وليس واجبا الحالة الرابعة الشكر وهي مرتبة فوق الرضا تقع له المصيبة فيرضى بها ويحمد الله تعالى ويشكره على ما يناله بسبب هذه المصيبة من الرفعة في الدرجات ومن التكفير السيئات - [00:12:55](#)

ومن الصلوات من الله عز وجل والهداية والرحمة ويحمد الله تعالى ويشكره على ذلك واذا قلنا ان مرتبة الرضا مستحبة مرتبة الشكر على المصيبة مستحبة من باب اولى فالسلف الصالح - [00:13:17](#)

كانوا اذا وقعت لهم المصيبة ينظرون للجوانب الايجابية لها ويرضون بها ويحمدون الله تعالى ويشكرونه ليس فقط في في جانب المصيبة بل حتى في جميع الامور فعلى سبيل المثال الامام احمد بن حنبل رحمه الله - [00:13:33](#)

قيل له ان فلانا يطعن فيك لو كان غيره سيقول وماذا يقول و ربما حنق عليه لكن انظر كيف كيف تعامل الامام احمد مع هذا الموقف قال شيخ صالح ابتلي بي - [00:13:52](#)

انظر كيف كيف اجاب بهذا الجواب شيخ صالح اثنى عليه وذكر انه ابتلي به شيخ صالح ابتلي به ويقول بعض السلف لولا اني اخشى ان يعصى الله لوددت ان الناس كلهم اغتابوني - [00:14:10](#)

وهل هناك افضل من ان تهدي اليك حسنات ما عملتها يداك يقول يقول هذه حسنات ستأتيني ما عملتها هل هناك شيء افضل من هذا؟ لكن فقط ان اخشى ان يعصى الله تعالى بهذه الغيبة - [00:14:31](#)

انظر كيف ينظرون لهذه الامور من الجوانب الايجابية فكل حدث وكل شيء له جانب ايجابي وجانب سلبي ركز على الجانب الايجابي وغض الطرف عن الجانب السلبي ننتقل بعد ذلك الى الفائدة سبع مئة وسبعة عشر - [00:14:45](#)

لو تكلم من في القبور فاما سيقولون؟ عن شريح قال مررت مع علي ابن ابي طالب على المقابر يوما فوقف وقال يا اهل المقابر اما الديار فقد سكنت واما الاموال فقد - [00:15:05](#)

ابتسمت واما النساء فقد نكحت هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عنكم. ثم التفت الي فقال لو اذن لهم في الجواب لقالوا وتزودوا فان ان

خير الزاد التقوى هذه قصة مشهورة - [00:15:19](#)

عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه مر مرة بالمقبرة مع نفر من اصحابه ونادي يا اهل القبور اما الديار فقد سكنت يعني البيوت التي لكم سكنت ما تركت - [00:15:35](#)

واما الاموال فقد قسمت قسمت بين الورثة واما النساء فقد نكحت يعني زوجاتكم تزوجن ونسيكم اقاربكم ونسيكم الناس هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم ثم قال اما انهم لو تكلموا لقالوا وجدنا خير الزاد التقوى - [00:15:53](#)

فالانسان بمجرد انه يموت ينسى ولا ينفعه الا عمله الصالح كما قال عليه الصلاة والسلام يتبع الميت ثلاثة اهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجو اهله وماله ويبقى عمله - [00:16:15](#)

فلا ينفع الانسان الا عمله الصالح والله لا ينفعه الا مال ولا اهل ولا بنون ولا اه اقارب ولا اي شيء الا عمله الصالح فقط عمله الصالح هو الذي يغتبط به هو الذي يفرح به هو الذي يسر به - [00:16:32](#)

وما عدا ذلك فانه لا ينفعه بل ان الانسان يوم القيامة يفر من اقرب الناس اليه يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه. لماذا لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه - [00:16:48](#)

فعلى الانسان ان يستحضر هذا المعنى وانه يلقى ربه فردا كما خلقه جل وعلا وانه لن ينفعه الا اهل ولا مال ولا بنون لا ينفعه الا عمله الصالح لا ينفعه الا ما قدمت يداه - [00:17:06](#)

فهذه القصة التي وردت عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فيها عبرة وينادي اهل القبور يريد ان ان يعتبر من معه يقول اه اما الديار فقد سكنت يعني بيوتكم سكنت واموالكم قسمت ونسائكم تزوجن - [00:17:25](#)

يعني ان انكم قد نسيتم نسيكم الاحياء فيقول اما انهم لو تكلموا لقالوا وجدنا خير الزاد التقوى ونحن الان نحن الاحياء بدار يتمناها الاموات والله يتمنى الاموات ان يرجعوا للدنيا - [00:17:42](#)

ليس لجمع المال وليس لعمارتها وانما للتزود بزاد التقوى فعلى المسلم ان يستحضر هذا المعنى. حياتك ايها الانسان فرصة واحدة فرصة واحدة غير قابلة للتعويض قد تفشل في صفقة تجارية تعود قد تفشل في اختبار من اختبارات الدنيا تعوض - [00:18:06](#)

لكن حياتك لا تجعلها مجالاً للتجربة حياتك فرصة واحدة ان نجحت في هذا الاختبار العظيم الذي نعيشه الان فقد سعدت السعادة الابدية في حياة الخلود وان فشلت في هذا الاختبار - [00:18:30](#)

فقد خسرت الخسارة العظيم خسرت كل شيء حتى نفسك ينبغي للمسلم ان يستعد يستعد للمصير الذي هو صائر اليه يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه والاستعداد انما يكون بلزوم التقوى - [00:18:48](#)

بتقوى الله عز وجل. انتقلوا للفائدة سبع مئة وثمانية عشر هذه الفائدة ذكرها آآ الذهب ذكرها هذه الفائدة ذكرها السفاريني في غذاء الالبان والله اعلم بصحتها روي عن علي رضي الله عنه قال كان الرجل يبلغ يبلغ الهرم - [00:19:15](#)

ولم يشب وكان في القوم والد وولد فلا يعرف الابن من الاب فقال ابراهيم عليه السلام ويا رب اجعل لي شيئا اعرف به فاصبح رأسه ولحيته ابيضين ازهرين انورين اه الله اعلم بصحة هذه القصة - [00:19:36](#)

يعني هل اركان البشر من قبل آآ ليس الشيء موجودا فيهم ثم اتى من زمن ابراهيم هذي قصة مشهورة في يعني بعض كتب اهل العلم بغير اسناد اه فالله تعالى اعلم بها - [00:19:54](#)

لكن الشيب اه العرب اه تعبر عن الشيب اه مجيئه عند كربة ولهذا قال عز وجل فكيف تتقون يوما يجعل بلدان شيبه يعني يجعل الاطفال الصغار شيبا من شدة احواله - [00:20:11](#)

وكربته كذلك الشيب يعتري الانسان عند الكبر واشتعل الرأس شيبا وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بتغيير الشيب ولما اوتي بابي قحافة والد ابي بكر الصديق ورأسه ولحيته كالثغامة ابيضين - [00:20:31](#)

قال غيروا شعر هذا وقال ان اليهود والنصارى لا يخطبون فخالقوهم فالخضاب سنة اما الخطاب بغير السواد فسنة بالاجماع واما الخطاب بالسواد فمحل خلاف من العلماء من ذهب الى كراهته ومنهم من ذهب الى اباحتها ومنهم من ذهب الى تحريمه - [00:20:55](#)

والجمهور على الكراهة حكي الاجماع على عدم التحريم لكنه لا يثبت لا تثبت حكاية الاجماع. هنا كما قال بالتحريم وان كانوا قلة من اهل العلم وسبب الخلاف في هذه المسألة هو الخلاف في ثبوت النهي من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:20](#)

عن التغيير الشيب بالسواد وقد ورد في ذلك حديثا. الحديث الاول حديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال غيروا شعر هذا يعني شعر ابي قحافة - [00:21:40](#)

من غير الزيادة فجنبوه السواد ثم اخرج الامام مسلم هذا الحديث بزيادة وجنبوه السواد اخرجهم الطريق ابي الزبير عن جابر وسئل ابو الزبير هل سمعته يقول وجنبه السواد؟ قال لا - [00:21:55](#)

وهذا مما تضعف به هذه الزيادة لان الراوي لها وهو ابو الزبير اخبر بانه لم يسمع جابرا يقول وجنبوه السواد واما تخريج الامام مسلم لهذه الزيادة فعلى طريقته - [00:22:10](#)

وقد اشار الى هذا في مقدمة صحيحه انه ربما يخرج الرواية الضعيفة بعد الصحيحة من باب التنبيه على ظعفها فالحاصل ان زيادة وجنبه السواد انها لا تثبت من جهة الصناعة الحديثية وان المحفوظ من غيروا شعر هذا فقط بدون زيادة وجنبوه السواد - [00:22:27](#)

الحديث الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في اخر الزمان قوم يغضبون لحاهم بهذا السواد كحواصل الحمام لا يجدون رائحة الجنة. هذا الحديث اخرجه الامام احمد في مسنده - [00:22:49](#)

ولكنه حديث ضعيف بل ان ابن الجوزي عده في الموضوعات فهو لا يصح ولا يثبت من جهة الصناعة الحديثية وعلى هذا فلا يثبت في النهي عن الخطاب بالسواد شيء وبطل قد ذكر ابن القيم في زاد المعاد عن تسعة من الصحابة انهم كانوا يخدمون بالسواد - [00:23:06](#)

فلو كان آآ يحفظ في هذه المسألة نهي لما فعل ذلك الصحابة خاصة ان هذا من يعني من الامور الظاهرة الخطاب بالسواد في في اللحية من الامور الظاهرة فلا يقال ان هذا يعني اجتهاد منهم وربما خفي عليهم الدليل ان هذا امر ظاهر - [00:23:27](#)

فالقرب والله اعلم انه ان الخطاب بالسواد انه ليس محرما لكن يبقى النظر هل هو مكروه او مباح؟ يعني هذه محل اجتهاد. لكنه ليس محرما تنتقل للفائدة رقم سبع مئة وتسعة عشر اجلس مع الصحابة والتابعين - [00:23:46](#)

قيل لابن المبارك اجلس معنا قال اجلسوا مع الصحابة والتابعين. قيل كيف؟ قال انظر في كتبهم واثارهم ومراد ابن المبارك بهذا انه يقرأ في سير الصحابة والتابعين والسلف الصالح فكأنه جالس معهم - [00:24:05](#)

ولذلك ينبغي للمسلم خاصة لطالب العلم ان يحرص على قراءة سير آآ الصحابة والتابعين والسلف الصالح فان فيها فائدة عظيمة وهي مؤثرة بشكل كبير فان القصص لها سلطان على النفوس - [00:24:24](#)

ولهذا نجد ان الله عز وجل قص علينا في كتابه الكريم قصصا قص علينا رسوله صلى الله عليه وسلم من اخبار الامم السابقة قصصا لان اه هذا الاسلوب القصص الصحيحة اسلوب ذكر القصص الصحيحة من اعظم ما يؤثر على النفوس - [00:24:45](#)

له سلطان عظيم على النفوس نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن فالقصة لها سلطان على النفوس لا لها تأثير كبير على النفس ولذلك ينبغي لطالب العلم ان يحرص على آآ ان يقرأ في كتب التراجم وكتب السير آآ للصحابة والتابعين وتابعيهم وآآ - [00:25:03](#)

صالح هذه الامة ان يقرأ في سيرهم وفي تراجمهم فانه يستفيد من ذلك فوائد عظيمة ولهذا ابن مبارك كان يحرص على هذا ويقول اجلس مع الصحابة والتابعين يريد انه يقرأ في سيرهم وفي تراجمهم وفي آآ اخبارهم وكتبهم واثارهم - [00:25:28](#)

ونكتفي بهذا القدر ونقف عند الفائدة رقم سبع مئة وعشرين في الحلال غني عن الحرام والله اعلم وصلى الله علينا وعلى نبيينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وانجيب ما تيسر من الاسئلة - [00:25:47](#)

ما معنى الحديث الذي فيه النهي عن الربح ما لم يضمن هذا الحديث حديث صحيح حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل سلف وبيع ولا الشرطان في بيع ولا ربح ما لم يضمن - [00:26:00](#)

يعني لا يجوز للانسان ان يربح في شيء غير داخل في ظمانه لان القاعدة الشرعية ان الغنم بالغرم فاذا اردت ان تربح فلا بد ان يكون

عليك الظمان والخراج بالظمان من تريح في امر ليس في ظمانك هذا لا يجوز - [00:26:16](#)

لا يجوز للانسان يريح بما لم يظمن الاطفال المسلمين طيوراً في الجنة اجمع العلماء على ان من مات من اطفال المسلمين قبل البلوغ انه في الجنة ولكن هل هم طيوف الجنة؟ الله اعلم - [00:26:38](#)

الذي ورد انهم يكونون في الجنة ويكونون سترا لوالديهم من النار ويكونون من اسباب دخول الجنة يشفعون لابائهم وامهاتهم لكن هل يكونن طيور في الجنة؟ الله اعلم. ليس لك من صلاتك الا ما عقلت منها. هل معنى هذا ان الصلاة التي لا خشوع فيها غير مقبولة -

[00:26:56](#)

آ هذا غير صحيح الصلاة التي لا يخشع فيها المسلم ينقص اجره لكنها صلاة صحيحة مبرئة للذمة وهذا باجماع العلماء لان الصلاة اذا اتى بها الانسان مكتملة الاركان والشروط والواجبات - [00:27:21](#)

اي صلاة صحيحة مبرئة للذمة ولكن لا يؤجر الانسان على صلاته الا بمقدار ما عقل منها فان عقل النصف واجر النصف وان عقل الثلث اجر الثلث. ان عقل الربع اجر الربع. ان عقل العشر اجر العشر - [00:27:40](#)

ان عقلها كاملة اجر الاجر الكامل وهذا قليل من الناس من من يأتي به لهذا بعض اهل العلم قال ان الصلاة التي يخشع فيها المسلم الخشوع الكامل تكفر حتى الكبائر - [00:28:00](#)

واستدلوا بقول النبي عليه الصلاة والسلام ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا. قال فكذلك الصلوات الخمس يكفر الله بهن الخطايا - [00:28:13](#)

قوله هل يبقى من درنه شيء؟ يعني هذا يشمل الصغائر والكبائر وحملوا هذا على الصلاة التي يخشع فيها الانسان الخشوع الكامل وهذا قول قوي فينبغي ان يجاهد المسلم نفسه على الخشوع في الصلاة. لان الشيطان - [00:28:26](#)

اذا قام الانسان في الصلاة كما يقول ابن القيم وجماعة يغار منه الشيطان غيرة شديدة لانه يرى ان ان المسلم قام في اعظم مقام بمقام مناجاة الرب عز وجل فيغار منه الشيطان - [00:28:40](#)

ويقبل عليه بخيله ورجله ويذكره اشياء قد نسيها وايس منها حتى يلبس عليه صلاته فعلى المسلم ان يجاهد نفسه للاجل خشوعه في الصلاة وقد جاء في صحيح مسلم ان رجل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الشيطان قد لبس علي صلاتي حتى لا ادري ما اقول - [00:28:55](#)

قال عليه الصلاة والسلام ذاك شيطان يقال له خنزr فاذا ولدت ذلك فاتقل عن يسارك ثلاثا وتعود بالله منه قال ففعلت ذلك فاجابه الله عني وهذا علاج عظيم للوساوس في الصلاة يغفل عنه كثير من الناس - [00:29:18](#)

اذا هجمت عليك الوسواس والصلاة قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم سواء كنت في القيام وفي الركوع او في السجود او في اي موضع من مواضع الصلاة لان الاستعاذة من جنس الذكر - [00:29:36](#)

قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وجرب ستجد ان الوسواس تنقش عنك مباشرة تذهب عنك مباشرة لكن ربما يعود الشيطان مرة اخرى فاذا عاد فاستعد بالله مرة اخرى ولذلك قال هذا الصحابي ففعلت ذلك فانهب الله عني - [00:29:47](#)

فالمسلم ليس له من اجل صلاته الا بمقدار ما عقل منها لكنها صلاة صحيحة مبرئة للذمة ونختلف في هذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:30:04](#)

- [00:30:20](#)